من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مَعَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرِّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 55

الأربعاء: 29/ شهر شوال/ 1445 هـ – 8/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مُلْحَقُ البانُوراما -ج1	2
2	واقعنا الذي نعيشه وعلاقته بحديثنا عن المستقبل في الحلقات الماضية	2
3	العناوينُ الَّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هٰذا العنوان:	2
4	في البِدايةِ أُريدُ أن أُشِيرَ إلىٰ نُقطَةٍ مُهِمَّةٍ، هٰذهِ النُّقطةُ أُريدُ أن أعنونها بهٰذا العنوان :"ما بَينَ مَنطِقين؛ إنَّهُما مَنطِقُ الأَمِير ومَنطِقُ الحَمِير"	2
5	منطق القمر	3
6	ماذا يقولُ مَنطِقُ الحَمِير؟	4
7	عُنوانِنا الأوَّل: دَجَّالُ سِجِسْتَان	6
8	مقدمة جغرافية	6
9	المرجع السيستاني، فَهل هُوَ دَجَّالُ سِجِسْتَان أم أنَّ الَّذي يأتي مِن بَعدِهِ سيكونُ دَجَّالَ سِجِسْتَان أم أنَّ المُرادَ مِن دَجَّالِ سِجِسْتَان شيءٌ آخر؟	6
10	قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّكَ تُريدُ أن تنتقدَ السيستانيَّ بأيِّ وَجهٍ مِنَ الوجُوه؟	7
11	الجهة الأولى: اسأضع بينَ أيدِيكُم الأحاديثَ والرواياتِ الَّتي ترتبطُ بهٰذا الموضوع بموضوعِ دَجَّالِ سِجِسْتَان. يا أيُّها الشيعةُ احذروا هٰذا تحذيرٌ وهٰذا تَنذيرٌ هٰذا إنذارٌ عليكُم بأرضِ الجبل: (سيجستان الفتن و قم الزهرائية)	7
12	وَرَدَ حديث عن امامنا الصادق مُميَّزٌ مُوجَزٌ مُختَصرٌ الَّذي جاءنا بلسانِ التَّحذيرِ والتَّنذير	7
13	وَرَدَ في حديث عن امير المؤمنين ان اسلم ارض حيث قم الزهرائية من الفتن في سيجستان	9
14	بنفسِ الألفاظِ جاءنا حَدِيثٌ بِلسانِ التَّبشير مُبَشِّراً عن امامنا الباقر	11
15	اذا عدنا الى حديثهم بخصوص خراسان وسيجستان بالاجمال ماذا نجد؟	11
16	فيما يخص المشروع المهدوي: (الراية الخرسانية المهتدية)	11
17	لا مديح ورد بخصوص سيجستان: (فقط الدجل والدجالين)	12
18	في الثَّقافَةِ المُهدَويَّةِ سِجِسْتَان (سيستان) عُنوانٌ للدَّجَل سأضرب لكم امثلة من حديث العترة الطاهرة	12
19	رسول الله في معراجه يحذر من دجال سجستان (سيستان)	12
20	امامنا الباقر يحذر من سجستان (سيستان) ونصرتها لجيش السفياني وهو في الكوفة	13
21	اذا ماذا صارا واضحا لدينا: (خرسان وسجستان -سيستان- عناوين ورموز)	14
22	هُناكَ شيءٌ مُهِمٌّ أُريدُ أن أُلفِتَ أنظارَكُم إليه: المسار المشرقي والمسار اليماني و غَريبٌ هٰذا الرَّجُلُ النُّعمانيُّ وهُوَ يَصِفُ الأحاديثَ وكأنَّهُ يَتحدَّثُ عن مرحلَةٍ وَاحِدةٍ	14
23	مقدمة عن كتاب الغيبة ومؤلفها الشيخ النعماني	14
24	بعدَ هٰذهِ المُقَدمَةِ إلى أينَ أُريدُ أن أَصِل؟ (المسارين المشرقي واليماني)	15
25	السعودية وبيعة الصبي ضمن احواء المشرقين ودجال سيستان	17
26	حديث عجيب حول التجارب البشرية والوصول لمرحلة اليأس (الاحزاب الشيعية العراقية)	18

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

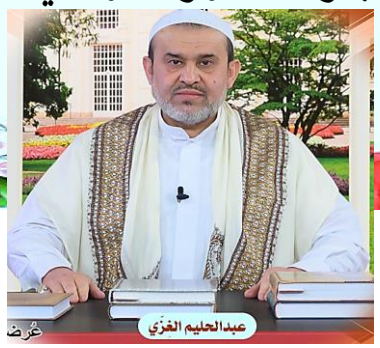

مُلْحَقُ البانُوراما -ج1

واقعنا الذي نعيشه وعلاقته بحديثنا عن المستقبل في الحلقات الماضية:

- بانوراما الظُهورِ المهدويّ كانَ الحدِيثُ فِيها عن مُستقبل الأيَّام، والحدِيثُ عن المُستقبلِ يكونُ نافِعاً إذا كانَ هُناكَ حدِيثٌ عن الماضي والحاضرِ يرتبطُ بالحدِيث عن المُستقبَل،
- ولِذا فإنَّني أَلحقتُ هـٰذا المُلحَقَ بالبانوراما، إنَّهُ مُلْحَقُ البانوراما، أُريدُ أن أُحَدِّثَكُم عن واقِعنا الَّذي نَعِيشهُ ونُعايشهُ، الحدِيثُ عن الحاضر كي نَنتَفِعَ مِن حدِيثنا عن المُستقبَل، وإلَّا فإنَّ الحدِيثَ سيكونُ حدِيثاً أبْتَرَ، لِذا فإنَّني سَأُحَدِّثُكم في هـٰذهِ الحلقاتِ حدِيثَ حاضِرنا حدِيثَ واقِعنا الشيعيّ المعاصِر الَّذي نُعايشهُ.

العناوينُ الَّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هـٰذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجَّالُ سِجستان"	مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ الأحاديثِ والرِّوايات، في أحاديث الشيعةِ وفي أحاديث السُنَّة دَجَّالُ سِجستان.
العنوانُ الثَّاني	"حوزةُ الحَمِير"	إنّني أتحدَّثُ عن حوزةِ النَّجفِ وكربلاء مُنذُ أن تأسَّست هـٰذهِ الحوزةُ سنة (448)، وإلى يومِنا هـٰذا، فإنَّ العنوانَ الَّذي ذكرتهُ ينطَبِقُ عليها بِحسَبِ ما أعتقد لا شأنَ لي بما تَعتقدونَ أنتُم فأنا الَّذي أتحدَّث. دَجَّالُ سِجستان
العنوان الثالث	"العَالَمُ مِن حَولِنا"	إنّها جولةٌ في الواقِعِ العالَمي في العالمِ بشكلٍ عام وفي مَنطقة الظهور، حِينما أتحدَّثُ عن مَنطقة الظهور إنَّني أتحدَّثُ عن العِراقِ وإيران، أتحدَّثُ عن تُركيا ومِصر، أتحدَّثُ عن سُوريَّة ولبنانَ وفِلسطينَ والأردن، أتحدَّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن دُولِ الخليجِ العربي الكويت وأخواتُها، هـٰذهِ هي مَنطقة الظهور، إنَّها النَّواةُ الأولى للدَّولَة العالَميَّةِ وللدَّولةِ الكَونيَّة، لِدولَةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد.
العنوان الرابع	وبعدَ ذٰلكَ سَنَصِلُ إلى الحلقةِ الأخيرة.	

في البِدايةِ أريدُ أن أُشِيرَ إلى نُقطَةٍ مُهِمَّةٍ، هـٰذهِ النُقطةُ أريدُ أن أُعنونها بهـٰذا العنوان:
"ما بَينَ مَنطِقين؛ إنَّهُما مَنطِقُ الأَمِير ومَنطِقُ الحَمِير".

منطق القمر

- المنطِقُ الَّذي أتبنَّاهُ في برامجي هُوَ مَنطِقُ الأمير، لكنَّ كثيرينَ مِن الشيعةِ يُطالِبُونَني أن أعملَ بِمنطقِ الحمير وأنا أرفضُ ذٰلك،
- إنَّني أعمل بِمنطِق الأمير لأنَّني بايعتُ في بيعة الغَدِيرِ على هٰذا المنطِق، رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله أخذَ عَلَيَّ وعلَيكُم عَهْداً وقالَ لنا:
  - هَٰذا عَلِيٌّ
    - وأشارَ إلى أمير المؤمنين، وكانَ قَد رفَعهُ بِيدِهِ الجميعُ كانوا يُشاهِدونَ ذٰلكَ المنظَرَ العجيب، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله فَوقَ المِنبر العالي الَّذي صَنعوهُ لهُ عِندَ غَدِيرِ خُم وها هُو يُمسِكُ بِعَلِيٍّ مِن يَدِهِ ويرفَعُهُ مُعَلَّقاً في الهواء لِيُقِيمَ حُجَّةً على المسلِمين
    - لِيُقِيمَ حُجَّةً عَلَيَّ وعَليكُم وعلى الجميع وقالَ لنا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله مِن جُملةِ المواثيق الَّتي أخذها علينا وهي مواثِيقُ الله في بيعة الغدير قالَ لنا:
  - (هَٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)،
    - إنَّهُ لم يستعمل حرفَ الجر (من)، ما قالَ (يُفَهِّمُكُم مِن بَعْدِي)، قالَ: (يَفَهِّمُكُم بَعْدِي)، هُناكَ التصاقٌ، والتحامٌ، هُناكَ تَماهي،
    - بَل عَبَّرَ القُرآنُ تعبيراً أدقَّ مِن كُلِّ هٰذا الكلام ما جاء في آية المباهلة: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، هٰذا التَّعبيرُ أدقُّ مِن كلامي حِينَ أقولُ هُناكَ اِلتصاقٌ، هُناكَ اِلتحامٌ، هُناكَ اقترابٌ هُناكَ،
    - حتَّى لو قُلتُ هُناكَ فَنَاءٌ فإنَّ التَّعبيرَ بأنفُسِنا أدَقُّ، عَجِيبةٌ كَلِماتُ هٰذا القُرآن عَجيبةٌ جِدَّاً ، وإنَّني مُلْزمٌ بالالتزامِ بالمنطِق العَلَويّ الَّذي هُوَ مَنطِقُ الأمير.
- الَّذينَ يُخالِفونَ مَنطِقَ الأمير في أحسنِ أحوالِهم حتَّى لو بلغوا أعلى شأوٍ في القَداسةِ ولا قَداسَةَ هُناك ولكنَّني أفتَرِضُ افتراضاً، حتَّى لو بلغوا أعلى شأوٍ في القَداسةِ فإنَّ أحسنَ ما يُقالُ عَنهُم إنَّهم حمِير حِينما يُخالِفونَ منطِقَ الأمير،
- وإلَّا في الحقيقةِ هُم مِثلما يأتي التَّعبيرُ في الثقافةِ الشعبيَّةِ العراقيَّة الَّتي نَصطَلِحُ عليها الحِسجة في العِراق "اللي يخالف منطق أمير المؤمنين هٰذا طايره صِفرته"، العِراقيُّونَ يعرفون ما أقصد،
- في أحسنِ أحوالهِ فإنَّهُ حِمارٌ، ولِذا فإنَّني افترضتُ في الَّذينَ يُطالِبونَني أن أُخالِفَ مَنطِقَ الأمير افترضتُ فيهم أحسنَ الأحوال فَقُلتُ؛ بأنَّ مَنطَقِهم مَنطِقُ الحَمِير.

ما بَينَ مَنطِقين	
إنّهُ منطِقُ الأمير	ومنطِقُ الحَمِير
وهُوَ الَّذي تتبنَّاهُ قناةُ القَمَر	وهُوَ الَّذي تُطالِبُني بهِ الشيعة

- هُناكَ مَنطِقان وأنتُم أحرارٌ، يا أبنائي وبناتي ويا إخواني وأخواتي أنتُم أحرارٌ يا أيُّها السَّادَةُ الكِرام أنتُم أحرارٌ، إمَّا أن تختاروا مَنطِقَ الأمير، وإمَّا أن تختاروا مَنطِقَ الحمير، إنَّهُ مَنطِقُ آبائنا وأجدادنا مَنطِقُ أسلافنا،
- فحميرُ الشَّيطانِ والنَّواصِبِ في النَّجف - أعني مراجعَ الطُوسيّينَ - صَنعوا مِن أسلافِنا وأجدادنا وآبائنا حَميراً لَهُم، فَحميرُ الشَّيطانِ والنَّواصِبِ اتَّخذونا حميراً لَهُم هٰذهِ هي الحقيقةُ مِن الآخِر،

ماذا يقولُ مَنطِقُ الحَمِير؟!

- يقولُونَ لي؛ يا شيخنا، يا فُلان، يا أيُّها الإنسان، يا أيُّها الرَّجُل، حَدِّثنا فقط عن مَقامات العترةِ الطاهرة ولا تَتطرَّق إلى العُلماءِ والمراجِع دَعهُم وشَأنَهُم، هٰذا هُو مَنطِقُ الحَمِير بِعَينِهِ،
- البعضُ يَنطَلِقُ مِنَ التَّقوىٰ هُوَ في غاية التَّقوىٰ، التَّقوىٰ تَدفعهُ أن لا يَستَمِع لكلامٍ يُقالُ في المراجعِ والعُلماء وما هُم بِعُلماء، الشيعةُ هٰكذا يقولونَ عَنهُم،
- هُناكَ تَعبيرٌ شائعٌ فيما بينَ أصحاب العمائمِ في النَّجف وفي أوساطِ الأحزابِ الشيعيَّة الدِّينيَّة حِينما يمدحونَ بعضَ أفرادِهم ويَصِفونَهُ بالتَّقوىٰ، يقولونَ عنه؛ "**مِن أنَّهُ يَقطُرُ تقوىٰ**"، يَقطُر، ينقّط يعني،
- يَقطُر تقوىٰ، يعني يمشي وينقّط، نقّاطه وراه، هٰؤلاءِ حَمِير، التَّقوىٰ ليست هٰكذا، التَّقوىٰ فِيما يقولُ الأمير، التَّقوىٰ ليست فيما يقولُ الحَمِير يا حمير،

← ماذا يقولُ الأمير في التقوى؟

- إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (نهج البلاغة الشريف)، هٰذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (146)/ مِنَ الخُطبةِ المرقَّمةِ بالرقم (147)، ماذا يقولُ سَيِّدُ الأوصياء؟
  - ❖ **فَلا تَنْفِرُوا مِنَ الحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الأَجْرَبِ** - لِماذا تَنفرونَ مِنَ الحقائق؟! –
    - وكأنَّ الَّذي يَنطِقُ بالحقِّ صارَ أجرباً لِماذا تَعتقدونَ أنَّكُم على المَسارِ الصَّحيح وتَنظُرونَ إلى النَّاطقِ بالحَقِّ على أنَّهُ أجرب يا أيُّها الحَمِير –
  - ❖ **وَالبَارِي** –
    - الَّذي لا مَرضَ عِندَه، "و هوَ الَّذي لا يُعاني مِن أيِّ عَيبٍ في عافِيَته –

❖ **مِن ذِي السَّقَم –**

- لِماذا تَنفِرونَ هٰكذا؟ تتصوَّرونَ أنَّ النَّاطِقَ بالحقِّ مريضٌ، أنَّ النَّاطِقَ بالحقِّ أجرب، لِماذا تَتصوَّرونَ هٰذا؟ وأنتُم حميرٌ وآباؤكُم حميرٌ وأجدادكُم حميرٌ، أتحدَّثُ عن البَشرِ الحَمِير،
- وإلَّا فإنَّ الحيوانَ الحِمار أشرفُ بِكثيرٍ تريليونات المرَّات أشرفُ مِن البَشرِ الحِمار، لأنَّهُ هٰكذا خُلِق، أمَّا البَشرُ خُلِقَ إنساناً ولكنَّهُ رَضِيَ أن يَكُونَ حِماراً لِغيرِهِ –

❖ **وَاعْلَمُوا** - يا أصحابَ مَنطِق الحَمِير - **أَنَّكُم لَن** - (لن) للنَّفي التأبيدي - **تَعرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذِي تَرَكَه** - تَعرِفوهُ بِشخصِهِ وماذا فَعَل - **وَلَن تَأخُذُوا بِمِيثَاقِ الكِتَابِ حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذِي نَقَضَه –**

- حتَّىٰ تَعرِفوا سقيفَة بني ساعدة بِكُلِّ عوراتِها، حتَّىٰ تَعرِفوا سقيفة بني طوسي بِكُلِّ عوراتها، بِظاهرِ عَوراتِها وباطنِ عوراتِها، لابُدَّ أن تُوضَعَ النُقاطُ على الحروف وإلَّا فَهُوَ الضلال،
- لا تَتوقَّعوا أنَّكُم تَفقَهوا ما أنقُلُهُ لَكُم مِنَ الأحاديثِ والآياتِ في مَقامات العِترةِ الطاهرةِ وأنتُم تُفَكِّرونَ بِمنطِق الحَمِير لن تَفقهوا شيئاً مِمَّا أقول،
- لابُدَّ أن تَتمسَّكوا بِمنطِق الأمير، بيعةُ الغَدِيرِ مَنظُومةٌ واحِدة، مِثلما اشتُرِطَ علينا أن نأخُذَ التَّفسيرَ مِن عَلِيٍّ فقط اشتُرِطَ علينا أن نَتمسَّكَ بالمنطِق العَلَويّ وهٰذه أصولُ المنطِق العَلَويّ أصولُ التَّفكيرِ وقواعد التَّفكيرِ في المنطِق العَلَويّ.

❖ **وَلَن تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذِي نَبَذَه-**

❖ هٰذا هُوَ مَنطِقُ الأمير، هٰذا هُوَ مَنطِقُ قناة القَمَر، هٰذا هُو المنطِقُ الَّذي أتمسَّكُ بِهِ ولا أُبالي بالآخرينَ، فالآخرونَ حميرٌ فكيفَ أُبالي بالحَمِير؟

➢ **لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ –**

الدِّينُ لن يَتحقَّقَ في العُقُولِ والقُلُوبِ بالإكراه، لابُدَّ مِنَ التَّفَهُّم، لابُدَّ مِنَ التَّدبُّرِ، لابُدَّ مِن التَّفَكُّر مِثلما يقولُ أمير المؤمنين: "أَلَا لَا خَيرَ فِي عِلمٍ لَيسَ فِيهِ تَفَهُّم، أَلَا لَا خَيرَ فِي قِراءَةٍ لَيسَ فِيهَا تَدَبُّر، أَلَا لَا خَيرَ فِي عِبادَةٍ لَيسَ فِيهَا تَفَكُّر" –

➢ **قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** - كما يقولُ أمير المؤمنين: "وَاعْلَمُوا أَنَّكُم لَن تَعرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذِي تَرَكَه" - بأيِّ طَريق؟ -

➢ **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾**

لابُدَّ أن تَكفُرَ بالطَّاغوتِ إذا أردتَ الرُّشد، وكيفَ تَكفرُ بالطَّاغوتِ وأنتَ لا تَعرِفهُ وأنتَ لا تُشَخِّصُهُ وأنتَ لا تَعرِفُ مَعايبَهُ وأنتَ لا تَعرِفُ مَطاعِنَهُ وأنتَ لا تَعرِفُ أساليبَ ضلالهِ وتَضليلهِ وإضلالِه، كيفَ تَكفرُ بِهِ بأيِّ شَيءٍ تَكفُر؟ هٰذا هُو مَنطِقُ الأمير، هٰذا هُوَ مَنطِقُ الله،
ولكنَّنا ماذا فعلنا؟ نَقضنا بيعة الغدير نَقضنا بيعة الغدير، هٰذا مَنطِقُ الحَمِيرِ نقضٌ لبيعة الغَدِير نَقضٌ لها، نَقضٌ صَريحٌ.

➢ **وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيم﴾،**

(ما إن تَمسَّكتُم بِهِمَا)، هٰذهِ هِيَ العُروةُ الوُثقَى، هُنا يَتَبَيَّنُ الرُّشدُ مِنَ الغَيّ و العروةُ الوُثقَى عُنوانٌ مِن عَناوينِ وَلايَة عليٍّ في الكتاب الكريم وعُنوانٌ من عناوين آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهِم،

العروةُ الوُثقَى هُم عليٌّ وآلُ عليّ، العُروةُ الوُثقى وَلايةُ أمير المؤمنين صلواتُ اللّهِ عليه.
هـٰذا ما هُوَ كلامِي، هـٰذا مَنطِقُ العترةِ الطاهرة، هـٰذا تَفسيرُ العِترةِ الطاهرةِ لِقُرآنِها، هـٰذهِ المضامينُ مُنتشرةٌ في زياراتِهم وأدعيتِهم ورواياتِهم وأحاديثِهم وخُطَبِهِم وكلماتِهم القصيرة وفي تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم

1 عُنوانِنا الأوَّل: دَجَّالُ سِجسْتَان.

مقدمة جغرافية:

- سِجسْتَان مَدِينةٌ في إيران، مَنطَقةٌ في إيران وهيَ قَدِيمةٌ، وقد ذُكِرت كَثِيراً في طوايا كُتُب التأريخ، ولا أريدُ أن أُحَدِّثَكُم عن هـٰذهِ المدينة البرنامجُ ليسَ مُعدّاً للحديثِ في مِثلِ هـٰذهِ الموضوعات،
- في زماننا يقالُ لِسِجسْتَان سِيسْتَان، هي مُحافظةٌ مِن مُحافظاتِ الجُمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ الإيرانيَّة، تقعُ هـٰذهِ المحافظةُ في المنطَقةِ الجنوبيَّةِ الشرقيَّةِ مِن إيران،
- مركزُ هـٰذهِ المحافظة مدينةُ زاهدان مِن المُدنِ المعروفةِ في إيران، هـٰذهِ هي مَنطَقةُ سِجسْتَان، والَّتي يُقالُ لها في أيَّامِنا هـٰذهِ سِيسْتَان،
- في الزَّمنِ الماضي الَّذي يُنسَبُ إليها يُقالُ لَهُ السجستاني، وفي زماننا الَّذي يُنسَبُ إليها يُقالُ لَهُ السيستاني، فالسجستاني هُوَ هُوَ السيستاني، والسيستاني هُوَ هُوَ السجستاني، الفَارِقُ أنَّهُ في الماضي كانَ يُقالُ سِجسْتَان ويُقالُ السجستاني، وفي زماننا يُقالُ سِيسْتَان ويُقالُ السيستاني، عُنوانُنا بِحسَبِ ما جاء في الأحادِيث: "دَجَّالُ سِجسْتَان".

أنا أتكلَّمُ بِصراحةٍ هـٰذا الموضوعُ أُرِيدُ أن أتحدَّثَ فِيهِ عن السيستاني، عن المرجع السيستاني، فَهل هُوَ دَجَّالُ سِجسْتَان أم أنَّ الَّذي يأتي مِن بَعدِهِ سيكونُ دَجَّالَ سِجسْتَان أم أنَّ المُرادَ مِن دَجَّالِ سِجسْتَان شيءٌ آخر؟!

- لكن بالإجمالِ، فإنَّ دَجَّالَ سِجسْتَان مِنَ الشَّخصيَّاتِ الَّتي ستكونُ موجُودةً في الواقع الشيعيّ في زَمانٍ قريبٍ مِن ظُهورِ إمامِ زَمانِنا صلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عليه،

- في زَمانٍ قريبٍ في مرحلَةِ الإرهاصات في مرحلَةِ العلاماتِ الحتميَّة في زَمانٍ قريبٍ مِن زَمنِ الظُهورِ الشريف مِن دُونِ تَحديدٍ للمُدَّةِ،
- مِن جُملةِ الشَّخصيَّاتِ الَّتي تكونُ ظاهرةً وبارزةً في الواقع الشيعيّ هـذا الدَّجَّال الَّذي هُوَ دَجَّالُ سِجسْتَان، وبتعابيرنا في أيَّامِنا هـذهِ إنَّهُ دَجَّالُ سِيسْتَان، وهُوَ السجستاني وبِحسَبِ التَّعبيرِ في أيَّامِنا فإنَّهُ دَجَّالُ سِيسْتَان فَهُو السيستاني.

قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّكَ تُريدُ أن تنتقدَ السيستانيَّ بأيِّ وَجهٍ مِنَ الوجُوه؟!

- إذا كُنتَ يا أيُّها القائلُ تعتقدُ هـذا فأنتَ حُرٌّ، أنا لا أُبالي أن تعتقدَ هـذا بي أو أن لا تَعتقدَهُ، لا أُبالي لا بهـذا القَولِ ولا بِغيرِهِ، لكنَّني أعلمُ مِن نَفسِي أنَّني لَستُ كذلك،
- إنَّني أُريدُ أن أُبَيِّنَ الحقائقَ كما هي ولن أقومَ بِتزوير الحقائق مِثلما يفعلونَ هُم أتحدَّثُ عن السيستانِيّينَ وعن سائرِ المرجعيَّاتِ الشيعيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء، التَّزويرُ عِندَهُم طَمْسُ الحقائقِ عِندَهُم،
- هُنا في قَناة القَمَر هُنا تَتَّضِحُ الحقائق، هُنا البراهينُ السَّاطِعة والحُجَجُ الواضِحة، هُنا المنطِقُ السَّلِيم الَّذي يَستَنِدُ إلى مَنطِق العترةِ الطاهرة، هُنا الالتزامُ بمواثيقِ بَيعة الغدير، هُنا تَتَّضِحُ الحقائق، وهُنا تَنجَلِي الأمور.
- وَرَدَ في أحادِيثنا عن أئِمَّتنا وَرَدَ حَدِيثٌ مُميَّزٌ مُوجَزٌ مُختَصرٌ، ولَكِنَّهُ جاء في أكثرِ مِن اتِّجاه في أكثرِ مِن أُفُق؛ مَرَّةً وَرَدَنا بِنفس الألفاظِ في مَقامِ التَّحذيرِ والتَّنذِير، ومَرَّةً جاءنا في مَقامِ التَّبشِير، وعَجيبٌ هـذا، وما هُوَ بِعجيبٍ لِلَّذي يَعرِفُ مَعاريضَ كلام العترة الطاهرة.

الجهة الأولى
سأضع بينَ أيدِيكُم الأحاديثَ والرواياتِ الَّتي ترتبطُ بهـذا الموضوع بموضوعِ دَجَّالِ سِجسْتَان.

يا أيُّها الشيعةُ احذروا هـذا تحذيرٌ وهـذا تَنذيرٌ هـذا إنذارٌ عليكُم بأرضِ الجبل:
(سيجستان الفتن و قم الزهرائية)

← وَرَدَ حديث عن امامنا الصادق مُميَّزٌ مُوجَزٌ مُختَصرٌ الَّذي جاءنا بلسانِ التَّحذيرِ والتَّنذِير:

- في الجزء (57) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1110) للهجرة، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحة (215)، إنَّهُ الحديثُ (34):
  - **بِسنَدِهِ، عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيه** - الراوي الَّذي يروي الحديث يَقُول: **كُنَّا عِندَهُ جَالِسِين** - عِندَ الإمامِ الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عليه - **إذ قَالَ مُبْتَدِئَاً: خُرَاسَانَ خُرَاسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان** –
    - هـذا هُوَ الحدِيثُ الَّذي أقولُ مِن أنَّهُ جاءنا تارَةً في أُفُقِ التَّحذيرِ والتَّنذِير، وجاءنا تارةً أُخرى في أُفُقِ التَّبشير، الحدِيثُ هُنا في أُفقِ التَّحذيرِ والتَّنذِير الإمامُ يُحَذِّرُ شِيعَتهُ يُنذِرُهم –
    - لِماذا جاءت (خُراسَانَ) مَفتوحةً جاءت الفتحةُ على آخرِها (خُراسَانَ خُراسَان)،
      - لأنَّ التَّقديرَ هـكذا: تَوقَّعوا خُراسَانَ خُراسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان تَنَبَّهُوا، تَنَبَّهُوا وانتَظِروا خُراسَانَ خُراسَان، هـذا الاختصارُ يُشيرُ إلى أنَّ أُموراً مَهُولَةً ستقع،

- بالضَّبط كالَّذي يرىٰ ناراً هائلةً قد اشتعلَت في البُيُوت فَيُنادي: النَّار النَّار، ولا يقول إنَّ النَّارَ قد شَبَّت في البُيُوت، لأنَّ النَّارَ هائِلَةٌ ولأنَّهُ يُريدُ الإسراعَ في إخمادِها، لأنَّهُ يُريدُ أن يُوصِلَ الخَبرَ بأسرعِ طريقةٍ بأقصرِ أُسلوبٍ ولِذا فإنَّهُ سيختصرُ الكلام فيقول: النَّار النَّار.

❖ ثُمَّ يُبَيِّنُ الإمامُ مَقْصَدَهُ: **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِهِمَا** –

- إلىٰ أَهلِ خُراسَان وأهلِ سِجِسْتَان، وبالمناسبةِ فإنَّ سِجِسْتَانَ تَقعُ جنوبَ خُراسان فَهِيَ تُلاصِقُ خُراسانَ مِن جِهةٍ وتُلاصقُ باكستانَ مِن جِهةٍ وأفغانستانَ مِن جِهةٍ أُخرىٰ، هٰذهِ مُحافظةُ سِيسْتَان أتحدَّثُ عن مُحافظةِ سِيسْتَانَ الحالية الَّتي هي في الجنوب الشرقي مِن إيران –

❖ **رَاكِبِينَ عَلَى الجِمَال مُسْرِعِينَ إِلَى قُم** –

- قطعاً يَتحدَّثُ عن الشيعةِ، والشيعةُ كانوا قَلِيلينَ في سِجِسْتَان وفي خُراسان أيَّامَ الإمام الصَّادِق كانوا قَلِيلينَ جِدَّاً، خُراسانُ كَثُرَ الشيعةُ فِيها بعدَ مَجيء إمامِنا الرِّضَا إلىٰ خُراسان،
- حِينما جِيء بهِ مُكرَهاً من الحجازِ إلىٰ خُراسان جاءَ بهِ المأمونُ العبَّاسيّ، وحِكايةُ هٰذا الموضوعِ بِحاجةٍ إلىٰ تفصيل، بعدَ مَجيء إمامِنا الرِّضا إلىٰ خُراسان كَثُرَ عددُ الشيعة،
- وأمَّا في سِجِسْتَان فكانوا أقلَّ بِكثيرٍ مِن الشيعة الَّذينَ كانوا في خُراسان، هٰذهِ المنطقةُ سِجِسْتَان عِبرَ تأريخها في الأعمِّ الأغلبِ مِن تأريخها الَّذينَ عاشوا فيها ولا زالوا يعيشونَ فِيها مِن نواصبِ سَقيفةِ بَني ساعدة، مِن أعداء العترةِ الطاهرة،
- وإن كانَ مِنَ المفارقاتِ أنَّ السِّجستَانِيّينَ زمانَ الأُمويّين رَفَضوا أن يُلعَنَ أميرُ المؤمنين في بِلادِهم، الأُمويُّونَ فَرَضوا علىٰ كُلِّ البلاد الَّتي تقعُ تَحتَ سُلطَتِهم أن يُلعَنَ أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه علىٰ مَنابِرِهم في أوقات الصَّلوات، وهٰذا أمرٌ مَعروفٌ في كُتُب التأريخ،
- المؤرِّخونَ يَذكرونَ بأنَّ الأُمويّينَ استطاعوا أن يَلعنوا الأميرَ مَرَّةً واحِدة ورَفضَ السِّجستَانِيُّونَ في ذٰلكَ الوقت رفضوا أن يُلعَنَ في مَساجِدِهم أيُّ شَخص،
- فعددُ الشيعةِ قليلٌ عِبرَ التأريخ وخُصوصاً في الفترةِ الَّتي يتحدَّثُ فِيها إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه –
- الإمامُ يَتحدَّثُ عن بعضِ الوقائعِ الَّتي ستقعُ في زَمانٍ يكونُ قريباً مِن زَمانِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ورُبَّما يكونُ بَعيداً نِسبيَّاً،
- نحنُ لا نستطيعُ أن نُشَخِّصَ بالضَّبط الزَّمانَ الَّذي يَتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادِقُ، لأنَّ الوقائعَ كثيرةٌ في خُراسانَ وكذٰلكَ في سِجِسْتَان إن كانَ ذٰلكَ في الزَّمان الأُمويّ أو كانَ ذٰلكَ في الزَّمانِ العبَّاسيّ
- الإمامُ يُحَذِّرُ الشيعة مِن الوقائعِ والفِتَنِ وتَحدِيداً يُشيرُ إلىٰ الحروب فَهُناكَ حُروبٌ واصطداماتٌ عَسكريَّةٌ حَدَثت بكثرةٍ في هٰذهِ المناطِق عِبرَ التأريخ،
- الإمامُ يُشيرُ إلىٰ واقِعةٍ بِعَينها ولِذا يقول فإنَّ الشيعةَ الَّذينَ هُم في خُراسان والَّذينَ هُم في سِجِسْتَان يَخرجُونَ فَارّينَ مِن تِلكَ الفِتَنِ والاضطرابات باتِّجاهِ مَدينةِ قُم،

- لأنَّ مدينة قُم مُنذُ بِداياتِ تأسيسها كانت مدينةً شِيعيَّةً صِرْفَة، أُسِّسَت هـٰذهِ المدينةُ زمانَ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، أسَّسها الشيعةُ الأشعريُّونَ الكُوفِيُّونَ العِراقِيُّونَ الَّذينَ كانوا يُعارِضونَ الحَجَّاجَ الثَّقفي،
- خرجوا إلىٰ إيران واستقرُّوا هُناك وأسَّسوا مدينةَ قُم، فأُسِّسَت مدينةُ قُم مَدينةً عربيَّةً عِراقيَّةً كُوفيَّةً مُنذُ بِداياتها.

← وَرَدَ في حديث عن امير المؤمنين ان اسلم ارض حيث قم الزهرائية من الفتن في سيجستان:

❁ في المصدرِ نَفسهِ صفحة (217)، إنَّهُ الحدِيثُ (47):

❖ **عَن أَمِير المُؤمِنين صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيه: مِن أنَّ أبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيّ رَوَىٰ أَنَّهُ سَألَ أَمِيرَ المُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِب عَن أَسْلَمِ المُدُن** - إمَّا هُوَ سَألَهُ وإمَّا هُناكَ مَن سَألَ الأمير - **وَخَيرِ المَواضِعِ عِندَ نُزُولِ الفِتَنِ وَظُهُورِ السَّيْف؟! فَقَالَ أَمِيرُ المُؤمِنين: أَسْلَمُ المَواضِعِ يَوْمَئِذٍ أَرْضُ الجَبَل –**

- وأرضُ الجَبَل هِيَ الأرضُ الَّتي تقعُ في وسط إيران وتُسَمَّىٰ؛ "بأُستان مَركزي"، هـٰذهِ التسميَّةُ الإيرانيَّة في مركزِ إيران، وقديماً يُقالُ لها؛ "عِراقُ العَجَم".

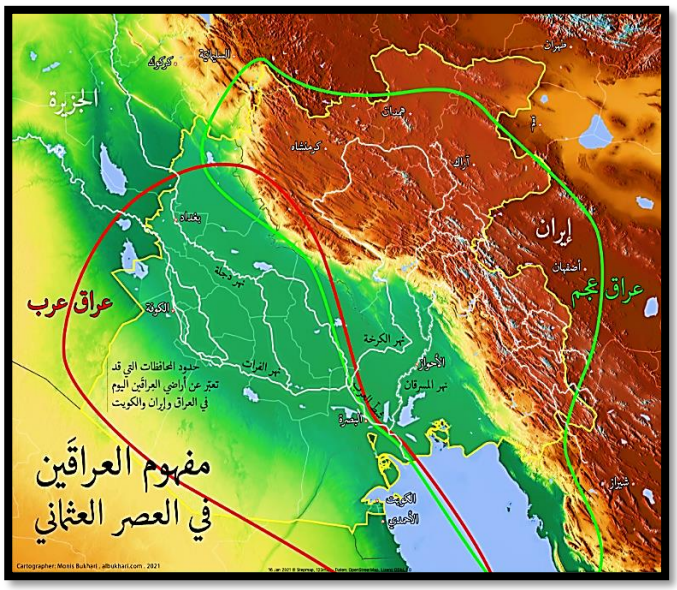

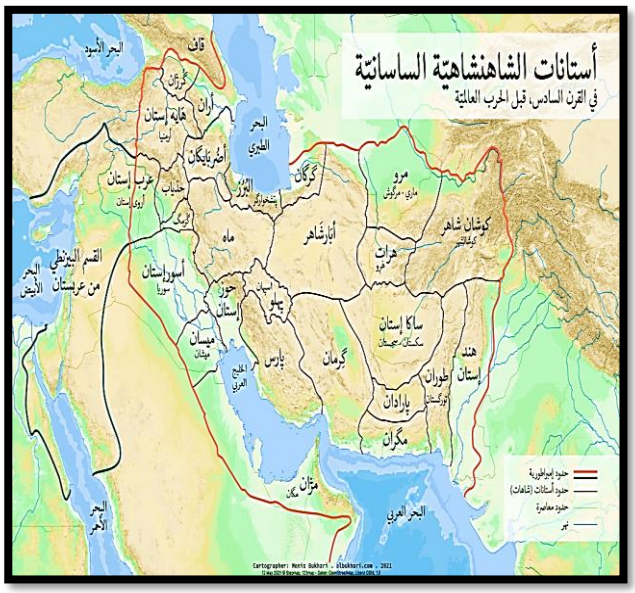

هُناكَ عِراقان

عِراقُ العَرَب عِراقُ دِجلة والفُرات	عِراقُ العَجَم

- قد تسمعونَ في بعض الأحيان مِن أنَّ العديدَ مِنَ العُلماء والمراجع الإيرانِيّين هـٰكذا يُنسَبُون فُلانٌ فُلان العِراقي، هـٰذهِ النِّسبَةُ لِعراق العَجَم وليسَ لِعراق العَرب،
- لهـٰذهِ المنطقة والَّتي لا زالت تُسمَّى إلىٰ يومِنا هـٰذا (أراك)، مَدينة أراك، مدينة أراك هي موجودةٌ إلىٰ يومِنا هـٰذا مِنَ المُدُنِ المُهِمَّةِ في إيران، البَعضُ الَّذينَ يُنسَبُونَ إليها يُقالُ لَهُم؛ "الأراكي"، والبعضُ يقولُ عن نَفسهِ العِراقي، لأنَّ أراك هي العِراق ولكن باللُّغةِ الفَارسيَّةِ المخفَّفة،

❖ **أَسْلَمُ المَواضِعِ يَوْمَئِذٍ أَرْضُ الجَبَل** - إنَّها أرضُ قُم وسطُ إيران مركزُ إيران إنَّهُ عِراقُ العَجَم - **فَإِذَا اضْطَرَبَت خُراسَان وَوَقَعَت الحَرْبُ بَينَ أَهْلِ جُرْجَان وَطَبرستَان وَخُرِّبَت سِجِسْتَان فَأَسْلَمُ المَواضِعِ يَوْمَئِذٍ قَصَبَةُ قُم** - القَصبةُ المدينةُ الصَّغِيرة - **تِلكَ البَلْدَةُ الَّتِي يَخرُجُ مِنْهَا أَنْصَارُ خَيْرِ النَّاس** –

- إنَّهُم القُمِيُّون الَّذينَ يَقُومُونَ معَ القَائِمِ ويَستَقِيمونَ عليه، عُشُّ آلِ مُحَمَّد هـٰذهِ هي مَدينَةُ قُم، هُم الَّذينَ قالوا عنها أئِمَّتُنا بأنَّها؛ "**عُشُّ آلِ مُحَمَّد**"،
- سَلامٌ وتَحيَّاتٌ علىٰ ثَرىٰ قُم، أتعلمونَ ماذا تُسمَّىٰ هـٰذهِ المدينة؟ إنَّها المدينةُ الزَّهْرَاء، لَستُ أنا الَّذي أُسَمِّيها هُمُ العِترةُ الطاهرة هـٰذهِ مَدينَتُهم، فمَدِينةُ قُم عُشُّهُم هُم الَّذينَ يُسمُّونَها بالمدينة الزَّهْرَاء.

❖ **أَبَاً وَأُمَّاً وَجَدّاً وَجَدَّةً وَعَمّاً وَعَمَّةً** - إنَّهُ قائمُ آلِ مُحَمَّد - **تِلْكَ الَّتِي تُسَمَّىٰ الزَّهْراء** - إنَّها مَدِينةُ قُم –

- ثُمَّ بعدَ ذٰلكَ يأتي حدِيثٌ لأميرِ المؤمنينَ يَتحدَّثُ عن مَدينة قُم وعن شَأنِها في مَرحلَةِ الرَّجْعَة، ما بقي مِنَ الحديثِ يرتبطُ بمرحلَةِ الرَّجعَةِ الكُبرىٰ.
- حدَّثتكُم في حلقةِ (54)؛ مِن أنَّ المُدُنَ المُقدَّسَة، مِن أنَّ المُدُنَ الَّتي تَنمَا إلىٰ العترة الطاهرة ستكونُ بحالةٍ أُخرىٰ وسيكونُ لها مِن الشَّأنِ المُميَّز؛
- إنَّها البركاتُ النَّازلةُ والَّتي تكونُ بالنِّسبةِ لهـٰذهِ المواقعِ مُميَّزةً أيضاً، ستكونُ البركاتُ النَّازلةُ إلىٰ هـٰذهِ المواقعِ مُميَّزةً أيضاً، لا أُريدُ أن أقرأ الحديثَ إذا، إذا ما فَتحتُ لَكُم بانوراما الرَّجعَةِ الكُبرىٰ سأعودُ إلىٰ مِثلِ هـٰذهِ الأحاديث كي أقف عندها، أكتفي بِما قرأتهُ مِنَ الحدِيث.
- أمير المؤمنينَ يتحدَّثُ عن مَدينة قُم ولا يُوجَدُ أحدٌ يَعرِفُ هـٰذهِ المدينة، لم تَكُن موجودةً مدينة قُم، والمكانُ الَّذي أُسِّست فِيهِ لا يُعرَفُ بِهـٰذا الاسم،
- هـٰذا الاسمُ وَضعَهُ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَليهِ وآلِه في رواياتنا، هـٰذا الاسمُ وَضعَهُ رَسُولُ الله حِينما عُرِجَ بهِ إلىٰ السَّماء مَرَّ بِتلك الأرض، الرواياتُ تحدَّثت عن هـٰذا الموضوع أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ صَغيرةٍ وكبيرة،
- قُم لم تَكُن موجودةً لا يَعرِفُها أحدٌ وبَقِيت مَجهولةً حتَّىٰ بعدَ أن أُسِّسَت لأنَّ أهلَها سَكَنوا فِيها وما خَرجوا مِنها وأكثَرُهم كانوا مِن عَشيرةِ بني الأشعر ومِن بَعضِ القبائلِ العربيَّةِ الأخرىٰ إنَّهُم يَمانِيُّون،
- اليَمانِيُّونَ هُم الَّذينَ أسَّسوا مدينة قُم، فالأشعريُّونَ يَمانِيُّون، والقبائلُ العربيَّةُ الأُخرىٰ الَّتي كانَ بعضُ أفرادِها مِنَ المُؤسِّسينَ كانوا مِنَ اليَمانِيّين، مِثلما المدينةُ المنوَّرةُ أسَّسها اليَمانِيُّون،
- في البدايةِ سكنَ فِيها اليهود لكنَّ المدينةَ أُسِّسَت تأسِيساً كامِلاً مِن قِبَلِ الأَوسِ والخزرج، والأوسُ والخزرجُ يَمانِيُّون، يَمانِيُّون ما هُم مِنَ الحِجازيّين، جاؤوا مِنَ اليَمَن مِن قبائل اليَمَن،

- العربُ الَّذينَ أسَّسوا مدينة قُم يَمانِيُّون يَمانِيُّون، ألَا تُلاحظونَ أنَّ نِظاماً دَقِيقاً في كُلِّ هٰذهِ التفاصيل، فالرَّايةُ الأَهْدَىٰ رايَةٌ يَمانِيَّة، والرَّايَةُ المُهتدِيَةُ هي الأُخرىٰ تَخرجُ مِن قُم مِن خُراسان، عَجيبٌ هٰؤلاءِ اليَمانِيُّون عَجيبٌ أمرُهُم عَجِيبٌ أمرهُم، هُمُ هُمُ الَّذينَ هاجرَ إليهِم رَسُولُ اللّهِ في المدينة ومِنهُم يَخرجُ اليَمانيُّ صاحِبُ الرَّاية الأَهْدَىٰ.

❁ هٰذهِ العناوينُ إذا أردنا أن نَتصفَّحَ كُتُبَ التأريخ فإنَّ كَثِيراً مِنَ الوقائعِ قد حدثت، حتَّىٰ في الزَّمان الَّذي يُسمَّىٰ بِزمان الفُتوحاتِ الإسلامية حتَّىٰ في ذٰلكَ الزَّمان هُناكَ الكثيرُ مِنَ الوقائعِ قد وقعت،

❁ لو كانَ المقامُ لسردِ التفاصيل التأريخيَّةِ لَكُنتُ أُحَدِّثُكم ببعضِ هٰذهِ التفاصيل لكنَّ الوقتَ يجري سريعاً وهٰذهِ المطالِبُ ليست مُهِمَّةً أن تُطرَح في هٰذا البرنامج، لأنَّني أتناول المضامينَ بنحوٍ إجماليّ،

❁ إلَّا أنَّكم إذا ما رجعتُم إلىٰ كُتُب المَغازي وإلىٰ كُتُب التواريخِ والسِّيَر ستجدونَ الكثيرَ مِنَ الوقائعِ والكثيرَ مِن الحُروبِ والكثيرَ مِنَ الاضطراباتِ في هٰذهِ المواقعِ الجُغرافيَّة: "خُراسَان، جُرْجَان، طَبرستَان، وكذٰلكَ سِجِسْتَان"،

❁ بَينما تَجدونَ الأَمنَ والأمانَ في أرضِ الجَبَل، فإلىٰ هٰذا أشارَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه حِينما قال:

❖ **(خُراسَانَ خُرَاسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان –**

- أي يا أيُّها الشيعةُ احذروا هٰذا تحذيرٌ وهٰذا تَنذيرٌ هٰذا إنذارٌ عليكُم بأرضِ الجبل، مِثلما قالَ أميرُ المؤمنين، كَلامُهُم واحِدٌ، مَنطِقُهُم واحِدٌ، ومُخطَّطُهم لشيعتِهم واحِدٌ.

← **بنفسِ الألفاظِ جاءنا حَدِيثٌ بِلسانِ التَّبشير مُبَشِّراً عن امامنا الباقر:**

❁ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (غَيبَة النُّعمانيّ) للنُّعماني المتوفى سنة (360) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ أنوار الهدىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (282):

❖ **بِسندِهِ** - بِسنَدِ النُّعماني في الحديث (51) - **عَن مَعروف بنِ خَرَّبُوذ** - شَخصيَّةٌ مَعروفةٌ في الأوساطِ الشيعيَّة - **قَالَ: مَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ قَط** - في كُلِّ مَرَّة - **إِلَّا قَال: خُرَاسَانَ خُرَاسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان كَأَنَّهُ يُبَشِّرُنَا بِذٰلِك –**

- هٰذا حدِيثُ بِشارة، هٰذا الحدِيثُ عن الباقرِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، أمَّا حدِيثُ الإنذارِ فكانَ عن الصَّادِقِ وكانَ الإمامُ يُشيرُ إلىٰ واقعةٍ بِعَينها ستتحقَّقُ في قادمِ الأيَّامِ مِن خِلالِ مُراجعةِ كُتُبِ التأريخِ فإنَّنا نَجِدُ أنَّ الكثيرَ من الوقائعِ قد حدثت في هٰذهِ المناطقِ وهٰذهِ البُلدان،
- ولِذا فإنَّ إمامَنا الصَّادِقَ بَيَّنَ حِينما قالَ: **(خُرَاسَانَ خُرَاسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان)**، تَحدَّثَ عن أنَّهُ يرىٰ القَومَ قد خَرجوا مِن خُراسانَ ومِن سِجِسْتَانَ علىٰ جَمالِهِم مُسرِعينَ إلىٰ قُم،
- فَهُناكَ إنذارٌ وتَحذيرٌ، ولَكِن هُنا بِشارةٌ لأنَّ الشيعةَ كُلَّما دَخَلوا عليه كانَ يُبَشِّرُهُم بهٰذهِ البِشارة مِثلما يُحدِّثُنا معروف بن خَرَّبوذ
- انتَظِروا خُراسانَ خُراسان، هُناكَ شَيءٌ يكونُ بِشارةً لَكُم مِن جِهةِ خُراسَان ومِن جِهةِ سِجِسْتَان، كيفَ نَفهَمُ ماذا يُريدُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه؟

اذا عدنا الى حديثهم بخصوص خراسان وسيجستان بالاجمال ماذا نجد؟

← **فيما يخص المشروع المهدوي: (الراية الخرسانية المهتدية)**

❁ بالإجمالِ إذا ما رَجعنا إلى أحاديثِهُم صلواتُ اللهِ عليهِم الَّتي تُخبِرنا عن خُراسان فإنَّ أهمَّ شَيءٍ تَحدَّثوا حَولَهُ تَحدَّثوا عن الرَّايَةِ الخُراسانِيَّة، هـذا أهمُّ شيءٍ يَرتبطُ بالمشروعِ المهدويِّ الأعظَم،

❁ وبَشائِرُ الأَئِمَّةِ كُلُّها ترتبطُ بالمشروعِ المهدويّ الأعظَم إنَّهُم يَشدُّونَ الشيعةَ باتِّجاهِ هـذا المشروع باتِّجاهِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، فبَشائِرُ الأَئِمَّةِ هي البشائرُ الَّتي تُشيرُ إلى إمامِ زماننا، تُشيرُ إلى زمان الظُهورِ الشريف، فإذا ما رجعنا إلى الرواياتِ والأحاديثِ بِخُصوصِ خُراسان فإنَّ أَهمَّ نُقطةٍ دَالَّةٍ في تِلكَ الأحادِيث الرَّايةُ الخُراسانِيَّة الرَّايَةُ المُهتَدِيَّة.

← **لا مديح ورد بخصوص سيجستان: (فقط الدجل والدجالين)**

❁ أمَّا بِخُصوصِ سِجِسْتَان فإنَّ سِجِسْتَانَ لم يَرِد شَيءٌ بِخُصوصِها في جانِب المَدح، إن كانَ في الأحادِيثِ في الكُتُبِ الشيعيَّةِ أو في الكُتُب السُنِّيَّة فإنَّ الحدِيثَ عن سِجِسْتَانَ يأتي عن الدَّجَلِ والدَّجَّالِين.

في الثَّقافَةِ المُهدَويَّةِ سِجِسْتَان (سيستان) عُنوانٌ للدَّجَل سأضرب لكم امثلة من حديث العترة الطاهرة:

← **رسول الله في معراجه يحذر من دجال سجستان (سيستان):**

❁ في (كمال الدِّين وتمام النِّعمة)، وإن طُبِعَ على الكتابِ (كمالُ الدِّين وإتمامُ النِّعمة)، عُنوانُ هـذا الكتاب: (كَمالُ الدِّين وتَمامُ النِّعمة)، وعُنونَ أيضاً: (إكمالُ الدِّين وإتمامُ النِّعمة)، والمعنى واحد، لكنَّ المشهورَ هُوَ هـذا الَّذي أُرَدِّدهُ دائماً (كَمالُ الدِّين وتمامُ النِّعمَة)، المطبوعُ هُنا: (كمالُ الدِّين وإتمامُ النِّعمة)، للصَّدوق المتوفى سنة (381) للهجرة،

❁ طبعةُ مُؤسَّسةِ شمس الضحى، إيران، حدِيثٌ طويلٌ ذَكرَهُ الصَّدُوق في الباب(23) إنَّهُ الحدِيثُ الأوَّل، رَواهُ بِسندِهِ عن ابنِ عبَّاس عَن عَبد اللهِ بنِ عَبَّاس عَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وآلِه: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه وهُوَ يَتحدَّثُ عن مِعرَاجِهِ، إلى أن قالَ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه في الصفحةِ (380):

❖ **وَظُهُورُ الدَّجَّالِ يَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ مِن سِجِسْتَان وَظُهُورُ السُّفْيَانِيّ –**

- مِثلما قُلتُ لَكُم قبلَ قليل: فإنَّ دَجَّال سِجِسْتَان مِن الشَّخصيَّاتِ الَّتي تكونُ ظاهرةً في الزَّمانِ القريبِ مِن ظُهورِ إمامِ زماننا –
- قطعاً الحدِيثُ هُنا ليسَ عن الأعورِ الدَّجَّال، حدَّثتكُم عن الأعورِ الدَّجَّال ما هُو بإنسان لا هُوَ بِرَجُلٍ ولا هُو بامرأة، تِلكَ رُموزٌ تَتحدَّثُ عن الحضارةِ الرُّومِيَّة،
- الحديثُ هُنا عن إنسانٍ عن آدميٍّ عن بَشرٍ، مِثلما السفيانيُّ آدميٌّ بَشرٌ، فكذلكَ هـذا الدَّجَّالُ السِجِستانيُّ آدميٌّ بَشَرٌ.
- مِن علاماتِ ظُهورِ إمامِ زمانِنا صلواتُ اللهِ عليه، هُناكَ دَجَّالُ سِجِسْتَان وهُناكَ السفيانيُّ، وهُناكَ وهُناكَ وهُناك، فهـذا هُو الَّذي قصدتهُ مِن أنَّ الأحاديثَ ما أخبرتنا بشيءٍ عن سِجِسْتَان إلَّا ما يرتبطُ بالدَّجَلِ والدَّجَّالِين.

← **تحذير أمير المؤمنين هُنا حيث يَتحدَّثُ عن مُستقبلِ سِجِسْتَان وليسَ في زَمانه:**

❁ هـٰذا الجزءُ (4) مِن (مُعجَمِ أحاديث الإمام المهديّ)، هـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ المعارِفِ الإسلاميَّة/ إنَّها الطبعةُ الثانية/ 1428 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ حديثٌ طويلٌ مَنقُولٌ مِن كُتُبِ السُنَّة وهُوَ موجودٌ في العديدِ مِنَ المصادِرِ السُنِّيَة، والحديثُ موجودٌ في الكُتُبِ الشيعيَّةِ لكنَّهُ مَنقولٌ عن الكُتُبِ السُنِّيَّة، عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، في الصفحة (114) وما بعدَها، بِحسَبِ ما جاء مَنقُولاً عن أمير المؤمنين:

❖ **وَأَمَّا سَرَخْس** - هـٰذهِ مدينةٌ إيرانيَّة - **وَأَمَّا سَرَخْس فَيَكُونُ بِها رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ وَهَدَّةٌ عَظِيمَةٌ وَيَهلِكُ عَامَّتُهُم بِالفَزَعِ وَالخَوْفِ وَالرُّعْب، وَأَمَّا سِجِسْتَان فَإِنَّهُ يَكُونُ قَوْمٌ يَقرَؤُونَ القُرآن لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِم، يَمرُقُونَ مِن دِينِ الإِسْلام كَمَا يَمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَة** –

- سِجِسْتَان في التأريخ الماضي هي مدينةُ الخوارج حتَّى قِيلَ عَنها مِن أنَّ سِجِسْتَان هي كعبةُ الخوارج، لأنَّ الخوارجَ كانوا يَتجمَّعونَ في سِجِسْتَان، هي مدينةُ الخوارج وهيَ مَدينةُ الكرامِيَّة،
- فِرقَةٌ نَاصبِيَّةٌ مَعرُوفة تُذكَرُ آراؤها في كُتُبِ عِلم الكلام، كما قُلتُ لَكُم قبلَ قليلٍ مِن أنَّ مدينة سِجِسْتَان عِبرَ التأريخ هي مَدينةُ النَّواصِب،
- أمير المؤمنين هُنا يَتحدَّثُ عن مُستقبلِ سِجِسْتَان وليسَ في زَمانهِ، الخوارجُ في زَمانِ أمير المؤمنين كانوا في العِراق كانوا في الكُوفَةِ، وكانوا في الموصِلِ في شِمال العِراق، وكانوا في ديالى،
- هـٰذهِ المناطِق الَّتي تواجدَ فِيها الخوارجُ أيَّامَ أمير المؤمنين، ولكنَّ هـٰذا حدثَ بعدَ ذٰلكَ في زمانِ الأُمويّينَ وزمانِ العبَّاسيّينَ أيضاً، فإنَّ الخوارجُ كانوا يَتجمَّعونَ في سِجِسْتَان ولِذا سُمِّيت بكعبة الخوارج –
- هـٰذهِ أوصافُ الخوارج في الأحاديث السُنِّيَّةِ وفي الأحاديث الشيعيَّة، هـٰذهِ الأوصافُ مَعروفَةٌ إنَّها أوصافُ الخوارج
- يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَة؛ أي أنَّهُ يَخرجُ ويَقَعُ جانباً لا ينطَلِقُ بِشكلٍ صحيح، وسَيِّدُ الأوصياء مِثلما قالَ لَهُ رَسُولُ الله؛ مِن أنَّكَ ستُقاتِلُ النَّاكِثينَ في البصرة إنَّها عائشةُ وأنصارُها، وتُقاتِلُ القَاسِطينَ في الشَّام إنَّهُ مُعاويةُ وعَمْرُ بن العاص ومَن مَعهُما، وستُقاتِلُ المَارِقينَ، المَارِقُونَ هُم الخوارج، فالإمامُ قاتَلَ النَّاكِثينَ والقَاسِطِينَ والمَارِقين.

❖ **ثُمَّ يَغلِبُ عَلَيهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ الرَّمْل** - الحديثُ عن سِجِسْتَان - **فَيَطُمُّهَا عَلَى جَمِيعِ مَن فِيهَا** - إنَّها عواصِفُ الرِّمال المُتحَرِّكة - **بُؤْسَاً لَكِ يَا سُوْجُو** –

- أميرُ المؤمنين يُدَلِّلُها يُغَنِّجُها، التَّغنِيجُ والتَّدلِيلُ في بعضِ الأحيانِ يَكُونُ حُبَّاً وفي بعضِ الأحيانِ يَكُونُ استهزاءً وسُخريةً - - تَدْلِيلٌ لِسِجِسْتَان –

❖ **لَيَخْرُجَنَّ مِنْهَا ثَلاثُونَ دَجَّالاً، كُلُّ دَجَّالٍ مِنْهُم لَو لَقِيَ اللهَ بِدِمَاءِ العِبَادِ جَمِيعاً لَم يُبَالِ لَم يُبَالِ**

← **امامنا الباقر يحذر من سجستان (سيستان) ونصرتها لجيش السفياني وهو في الكوفة:**

❁ في الصفحةِ (495)، إنَّهُ الحديثُ الأوَّل، هـٰذا الحديثُ رواهُ ابنُ حمَّاد في الفِتَن، رَواهُ عن إمامِنا البَاقِرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، يبدأُ الحديثُ هـٰكذا:

❖ **يَبُثُّ السُفْيَانِيُّ جُنُودَهُ فِي الأَفَاق بَعْدَ دُخُولِهِ الكُوفَةَ وَبَغْدَاد**، - إلى أن يقولَ الحدِيث لأنَّ الحدِيثَ طويلٌ: **ثُمَّ تَأتِيه** - تَأتي السُفيانيّ لِنُصرَتِهِ - **ثُمَّ تَأتِيهِ جُنُودٌ مِن سِجِسْتَانَ عَظِيمَةٌ عَلَيهِم رَجُلٌ مِن بَنِي عَدِي** –

- وبَنو عَدِي هُم قَبيلةُ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، فَعُمَرُ هُوَ عُمَرُ العَدَوِي -هـذا هُوَ الموجُودُ عن سِجِسْتَان عَن سِيسْتَان في أجواءِ المشروعِ المهدويِّ الأعظَم.

← اذا ماذا صارا واضحا لدينا: (خرسان وسجستان -سيستان- عناوين ورموز):

❁ إذاً صارَ واضِحاً لدينا بالإجمال فإنَّ الإمامَ وهُوَ يُبَشِّرُ الشيعةَ مِثلما يقول مَعرُوف بنُ خَرَّبُوذ: **(مَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ قَط إِلَّا قَالَ: خُرَاسَانَ خُرَاسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان كَأَنَّهُ يُبَشِّرُنَا بِذٰلِك)**،

❁ بالإجمالِ فإنَّ الإمامَ حِينما يُلفِتُ أنظارَنا إلى خُراسان (خُراسَانَ خُراسَان)، إنَّهُ يُشِيرُ إلى الرَّايَةِ الخُراسانِيَّة هـذهِ هي البشائر،

❁ وأمَّا سِجِسْتَان فإنَّهُ يُشيرُ إلى دَجَّالِها إلى شَخصيَّةٍ تَخرُجُ مِن سِجِسْتَان تُنْسَبُ إلى سِجِسْتَان، ليسَ بالضَّرورةِ أن يَعِيشَ فِيها، كما أنَّ الخُراسانيَّ ليسَ بالضرورةِ أن يَعيشَ في خُراسَان،

❁ هـذا عُنوانٌ إجماليٌّ، هـذهِ رُموزٌ، فليسَ بالضَّرورةِ أنَّ الخُراسانِيَّ لابُدَّ أن يَعِيشَ في مَنطَقةِ خُراسَان، رُبَّما يعيشُ في طهران، رُبَّما يعيشُ في قُم، رُبَّما يعيشُ في أصفهان، رُبَّما ورُبَّما، خُراسَان عنوانٌ، كذلكَ سِجِسْتَان عُنوانٌ هـذهِ عَناوين هـذهِ رُمُوز.

هُناكَ شيءٌ مُهِمٌّ أُريدُ أن أَلفِتَ أنظارَكُم إليه: المسار المشرقي والمسار اليماني و غَريبٌ هـذا الرَّجُلُ النُّعمانِيُّ وهُوَ يَصفُ الأحاديث وكأنَّهُ يَتحدَّثُ عن مرحلَةٍ وَاحِدةٍ

← مقدمة عن كتاب الغيبة ومؤلفها الشيخ النعماني:

❁ في كِتابُ (الغَيْبَةِ للنُّعماني)، هُوَ أهم كتابٍ كُتِبَ في موضُوعِهِ، ذكرتُ لَكُم في الحلقات المتقدِّمة مِن أنَّ الرَّجُلَ هـذا - أتحدَّثُ عن النُّعماني - هـذا فِلترٌ دقيقٌ من فلاترِ الرواياتِ والأحادِيث، لقد اكتسبَ خِبرةً هائلةً مِن خِلالِ مُرافقتِهِ للكُليني، هـذا مِن تلامذةِ الكليني إنَّني أتحدَّثُ عن الكُليني العَظِيم عن مُحمّد بنِ يَعقُوب إنَّهُ صاحِبُ الكافي،

❁ هـذا الرَّجُلُ رَافَقَهُ ورَافَقَهُ مُرافَقةً أكيدةً خُصوصاً حِينما أَلَّفَ الكليْنِيُّ الكافي كانَ يَعتَمِدُ اعتماداً كبيراً على النُّعمانيّ، ولِذا حِينما يُذكَرُ النُّعماني يُقالُ عنه بأنَّهُ كاتِبُ الكُليْنِيّ لأنَّ الكُليْنِيَّ كانَ يَعتَمِدُ عليهِ في كِتابَة الكافي، اكتسَبَ الرَّجُلُ خِبرةً هائلةً فجاء كِتابهُ (الغَيْبَة)، جاءَ كِتاباً نَقِيّاً نَظِيفاً صافِياً مُفلتراً،

❁ النُّعمانِيُّ فِلْتَرٌ دَقيقٌ مِن فلاترِ الحديثِ والروايات، الكِتابُ صغيرٌ ما هُوَ بِكتابٍ كبير لكنَّ الرَّجُلَ انتقى الزُّبدة الزُّبدةَ مِن كُلِّ الأحاديث، هـذا الكِتابُ ليسَ مُختَصَّاً بموضوعِ إمامِ زماننا فقط، هـذا كِتابُ عقيدةٍ،

- الفُصول الأولى مِن هـذا الكتاب الأبوابُ الأولى تتحدَّثُ في عقيدة الإمَامَةِ بنحوٍ عام، لقد جَمَعَ مِنَ الأحادِيثِ الدُّرَر الدُّرَر، والتقطَ مِن الكَلِمات اللآلي، لقد صَاغَ جواهِرَ مِن رِواياتِهم وأحادِيثهم في عقيدةِ الإمامةِ في الأبواب الأولى مِن هـذا الكِتاب،
- إنَّني أعشقُ هـذا الكِتاب، ولقد دَرَّستهُ ودَرَستُهُ بِنفسِي ودَرَّستُهُ بِنفَسِي أيضاً، ولطالَما أُقَلِّبُهُ حُبَّاً فِيهِ، وإلَّا فإنَّ رِواياتهِ لِكَثرةِ ما قرأتها فإنَّني أحفَظُها، لكنَّني حُبَّاً بِهِ،
- هـذا الرَّجُلُ عِندَهُ التفاتاتٌ دَقيقةٌ جِدَّاً، بالرَّغمِ من أنِّي أعتقدُ أنَّ بَعضاً قد لَعِبَ بهـذا الكتاب في ترتيبِ الرواياتِ والأحاديث تَقدِيماً وتأخيراً، استعمَلَ أُسلُوبَ الكُلينيّ في الكافي، الكُلينيُّ يَتميَّزُ في كتابهِ الكافي يَتميَّزُ عن كُلِّ الَّذينَ جمعوا الحدِيثَ في الكُتُبِ الكَثيرةِ في المكتبةِ الشيعيَّة،
- الكُلينيُّ حِينما يَضعُ عُنواناً فإنَّهُ يُنَمِّقُ الأحادِيث، مُرادِي مِن أنَّهُ يُنَمِّقُ الأحادِيث إنَّهُ يُرَتِّبُها بطريقةٍ مِن دُونِ شرحٍ بِحيث يَجعلُ ترتيبَ الأحادِيثِ يَشرحُ الأحاديث، وهـذهِ الظَّاهرةُ واضِحةٌ في كِتاب الكافي، لا أقولُ في كُلِّ الأبوابِ لأنَّ هـذا الأمرَ لا يَتوفَّرُ في كُلِّ الأبواب لكنَّ أكثرَ أبواب الكافي نَمَّقَها الكُلينيُّ تَنميقاً،
- هـذا الرَّجُلُ أخذَ الخِبرة مِن الكُلينيّ وإنِّي أَراهُ يُنَمِّقُ الأحاديثَ في كتابهِ الغَيْبَة بطريقةٍ تكونُ أجملَ وأحلى مِن التَّنميقِ في كتابِ الكافي، معَ مُلاحظةِ أنَّ كِتابَ الكافي كِتابٌ كبيرٌ وموضوعاتُهُ مُختَلِفةٌ ومُتنوِّعةٌ،
- أمَّا هـذا الكِتابُ فَهُوَ كِتابٌ صغيرٌ فيهِ موضُوعان: الموضوعُ الأوَّلُ الإِمَامَةُ، والموضوعُ الثَّاني إمامُ زمانِنا الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

← **بعدَ هـذهِ المُقَدِّمَةِ إلى أينَ أُرِيدُ أن أَصِل؟!**

- حينما نَقرأُ هـذا الحدِيث عن الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه: **(خُرَاسَانَ خُرَاسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان كَأَنَّهُ يُبَشِّرُنَا بِذَلِك)**، هـذا الحدِيثُ هُوَ الحدِيثُ (51)، أيُّ حَدِيثٍ سَبَقَهُ؟
- الحدِيثُ الَّذي سَبَقَهُ هُوَ حَدِيثُ المَشرقِيّين، أيُّ دِقَّةٍ عِندَ هـذا الرَّجُل، هـذا الرَّجُل تُوفي سنة (360) للهجرة.
- الحديثُ (50) هو هـذا الحدِيث:
  - **بِسنَدِهِ - بِسنَدِ النُّعمانِيّ - عَن أَبِي خَالِدٍ الكَابُلِي، عَن أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطلِبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَه، ثُمَّ يَطلِبُونَهُ فَلا يُعْطَوْنَه، فَإِذَا رَأَوا ذَلِك وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَى عَوَاتِقِهِم فَيُعْطَونَ مَا سَأَلُوه فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم، قَتْلَاهُم شُهَدَاء –**
    - هـذا هُوَ المَسارُ الخُراسانيّ، هـذهِ الروايةُ تَحدَّثتُ عنها كثيراً وبنحوٍ مُفصَّلٍ وفي حلقاتٍ طويلةٍ بإمكانِكُم أن تعودوا إلى تِلكَ الحلقات، صَدِّقوني أنا أُخاطِبُ أبنائي وبناتي مِن شَبابِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن،
    - صَدِّقوني هـذا الموضوع إنَّني تابعتُهُ مُنذُ أكثرَ مِن أربعينَ سَنة لقد ركضت وراءهُ في كُلِّ كِتابٍ مَخطُوطٍ وفي كُلِّ كِتابٍ مطبوعٍ لقد نَبشتُ التأريخَ نَبْشَاً، إنَّني بَحثتُ كثيراً وراء هـذا الموضوع في كُتُبِ الشيعةِ والسُنَّة وجَمعتُ كُلَّ شَيءٍ مِنَ المستخرجاتِ الجَفريَّةِ الَّتي هي نتائجُ عِلمِ الجَفْر،

ما تركتُ صغيرةً ولا كبيرةً إلّا وبَحثتُ فِيها، النَّتيجةُ الَّتي وصلتُ إليها، هٰذا ما وَصلتُ إليه تَتَّفِقونَ مَعي تَختَلِفونَ معي هٰذا أمرٌ راجِعٌ إليكُم؛

(هٰذهِ الروايةُ هي في الثَّورَةِ الإيرانِيَّةِ الخُمينيَّة ولا يوجدُ لها معنىً آخَر بِحسَبِ ما أعتقد)،

- أنتُم تعتقدونَ شيئاً آخر ذٰلكَ أمرٌ راجعٌ إليكُم، لكنَّني أقولُ لَكُم مِن أنَّني كُنتُ وَراءَ هٰذا الموضوع مُنذُ أكثرَ مِن أربعينَ عاماً، ما وصلتُ في كُلِّ مَرَّةٍ في البحثِ والتحقيق إلَّا إلى النتيجةِ نَفسِها،
- وأعتقدُ أنَّكُم مِن خِلالِ مُتابَعَتِكُم لبرامجي تعرفونَ مَدى خِبرتي بحديث العترة الطاهرة، إن لم تَحتَرموا أنتُم خِبرتي فأنا أحتَرِمُ خِبرتي، أنا أعرِفُ ما الَّذي قد جَنيتهُ وما الَّذي قد فَعلتهُ وما الَّذي قد أنتجتُهُ،
- فأنا أعرِفُ خِبرتي، النَّتيجةُ الَّتي وصلتُ إليها هي هٰذهِ، الأمرُ راجِعٌ إليكُم، لأنَّ كَثيرينَ يُريدونَ أن يُخرِجوا الروايةَ مِن مَسارِها الصَّحيح، هٰذا هُو المَسارُ الصَّحيح،
- بإمكانِكُم أن تعودوا إلى الحلقات المختَصَّةِ بهٰذا الموضوعِ وهي حلقاتٌ طويلةٌ مُفصَّلةٌ تستطيعونَ أن تَعرِفوا الحقيقة هُناك، احترموا عُقولَكُم واحكموا على الأمرِ بأنفُسِكم.

الروايةُ تتحدَّثُ عن مَسارَين	
عَن المَسارِ الخُراسَانِيّ	وعَن المَسارِ الآخَر وهُو الأَهْدَى اليَمانِيّ
المَسارُ المشرقِيُّ: (وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم قَتْلَاهُم شُهَدَاء)، على طول الخط قَتلاهُم شُهَداء.	المسار اليماني: (أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِكَ - وهُوَ المَسارُ الأَهْدَى - لاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَٰذا الأَمْر).

❁ وهٰذا هُو الَّذي يُشيرُ إليهِ الإمامُ البَاقِرُ الإمام مَدحَهُم فَقَالَ:

❖ **(وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم)،**

المسار الخرساني:

- فَهُم بَاقُونَ اختلطَ الحَقُّ والبَاطِلُ عِندَهُم، اختلَطَ العِلمُ والجَهلُ عِندَهُم، اختلطَ الضَّلالُ والهُدَى عِندَهُم فَهٰذا هُو حَالُنا نَحنُ أيضاً، مَن مِنَّا لا يَختَلِطُ الحَقُّ والباطِلُ عِندَه، في مرحلةٍ قَصيرةٍ في مرحلةٍ طويلةٍ مَن مِنَّا لا يَختَلِطُ عِندَهُ العِلمُ والجَهْل الحِكْمَةُ والسَّفَاهة الظُّلْمُ والعَدْل، هٰذا هُوَ الإنسان، هٰذا هُوَ مَسارُهم هٰذا هُو مَسارهُم.

أمَّا المَسارُ اليَمَانِيّ

- هُوَ الَّذي يُشَخِّصهُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ عليه:

❖ **(أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِكَ لاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَٰذا الأَمْر)،**

الابقاء معناه:

- مَا قَالَ مِن أنَّني سَأكونُ مَعهُم، وقد بَيَّنتُ لَكُم معنى الإستبقاء، الإمامُ ما قَالَ (أَبقَيتُ نَفسِي)، أبقَيتُ نَفسِي فإنَّني أُحافِظُ على صحّتي وأتناولُ الأطعمة الصحيَّة وأعيشُ الرَّاحةَ والأمانَ إلى غيرِ ذٰلك، أُوَفِّرُ أسبابَ الحياةِ المريحة لنفسي هٰذا معنى أبقَيتُ نفسي،

الاستبقاء ومعناه:

- الإستبقاءُ غيرُ الإبقاء، إنَّهُ العَمَلُ والإنتظَارُ الإيجابيُّ والتَّمهيدُ لإمامِ زَمانِنا، الاستبقاءُ إستفعال والاستفعالُ استخراجٌ استنتاجٌ استنباطٌ، الحلقةُ ليست مُعدَّةً للحَدِيثِ في تفاصيلِ هٰذهِ الرواية، لكنَّ الرواية تُخبِرنا عن أنَّ المَشرِقِيّينَ يكونُ زَمانُهم قريباً من زمان الظُهورِ الشريف،

❁ هٰذهِ الروايةُ ذَكرَها النُّعمانيُّ قبلَ حَدِيث البِشارَة، لأنَّ النُّعمانيَّ يُريدُ أن يَقُول؛ مِن أنَّكَ إذا أردتَ أن تَفهَمَ ماذا يجري في خُراسَان فَهُوَ هٰذا الَّذي جاءَ مَذكُوراً في الرواية السَّالِفَة، هٰذا هُو أُسلُوبهُ، هٰذا هُو أُسلُوبُ الكُلينيّ في كِتاب الكافي، وهٰذا هُوَ أُسلُوبُ النُّعمانيّ في كِتاب الغَيْبَةِ، لا أقولُ بأنَّ هٰذا يَتوفَّرُ لهُ دائماً، ولكن حِينما تَتوفَّرُ لَهُ المعطيات فإنَّهُ يَفعَلُ هٰذا.

← السعودية وبيعة الصبي ضمن اجواء المشرقيين ودجال سيستان:

❁ في الوقتِ نَفسِهِ ذَكَرَ حدِيثاً آخر، إنَّهُ الحدِيثُ (52)،

- ➢ حدِيثُ (خُراسَانَ خُراسَان سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان)، هُوَ الحديثُ (51)،
- ➢ حدِيثُ المَشرِقِيّينَ هُو الحديثُ (50)،

❖ **بِسندِهِ، عَن إمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:**

- هٰذهِ الوقائعُ تكونُ قَريبةً مِن زَمانِ ظُهورِ الحُجَّةِ بن الحسن، هٰذا هُوَ الَّذي نَفهَمُهُ، نحنُ لا نَعلَمُ الغَيْب، وحتَّى لو جاءَ يَومٌ وتَبَيَّنَ أنَّ فَهمَنا ليسَ صَحِيحاً إنَّها مُحاولةٌ،
- نَحنُ نُحاوِلُ أن نَقتَرِبَ مِن فِناء إمام زماننا، إنَّها مُحاولةٌ هٰذا هو الَّذي نستطيعهُ، الأَئِمَّةُ لِماذا تركوا لنا هٰذهِ الأحادِيث؟ تَركُوها كي تَبقَى في الكُتُبِ مِن دُون قِراءةٍ؟! قَطعاً تركُوها لَنا كي نَقرأها، أميرُ المؤمنين قالَ: (أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَدَبُّر)، إنَّنا نُحاوِلُ أن نَتدَبَّر فِيها وهٰذهِ هي النتائجُ الَّتي نَحنُ نَصِلُ إليها –

❖ **إذَا ظَهَرَت بَيْعَةُ الصَّبِي –**

- إذا أردنا أن نَدرُسَ وَاقِعنا اليوم لأنَّنا إذا فَهِمنا رِواية المَشرِقِيّينَ في الإيرانيين، وفَهِمنا أنَّ خُراسَانَ خُراسَان بِشارةٌ بالرَّايَةِ الخُراسَانِيَّة، وأنَّ سِجِسْتَانَ سِجِسْتَان بِشارَةٌ بالرَّايةِ السيستانِيَّة لكنَّها رايةُ ضَلال لا يُوجَدُ مَدحٌ لهٰذهِ الرَّاية،
- عُنوانُ سِجِسْتَان عُنوانُ الدَّجَل في الأحاديثِ الشيعيَّةِ والسُنِّيَّة، فَبيعَةُ الصَّبي تكونُ في دائرةِ هٰذهِ الأزمَنة، إذا نظرنا إلى واقِعنا فإنَّ العُنوانَ هٰذا لا يَنطَبِقُ إلَّا على وَليّ العهد في السعودية،
- وهٰذا هُو الَّذي يَتحدَّثُ بهِ النَّاس لَستُ أنا، عُلماءُ الوهابِيَّة يَصِفونَهُ بأنَّهُ صَبِيٌّ نَزِق في مجالِسِهم الخاصَّةِ، كثيرونَ في السعوديةِ يَصفونَهُ بهٰذا الوصف، العائلةُ المالِكة الأُمراءُ والكِبارُ مِنهُم كِبارُ السن يَصفونَهُ بأنَّهُ ولدٌ صَغير، بأنَّهُ صَبِيٌّ نَزِق –

❖ **إذَا ظَهَرَت بَيْعَةُ الصَّبِي** - مَتى؟ بعد موتِ أبيه قَطعاً ستكونُ بيعتهُ - **إذَا ظَهَرَت بَيْعَةُ الصَّبِي قَامَ كُلُّ ذِي صِيصِيَّةٍ بِصِيصِيَّتِهِ –**

- الصِّيصيَّةُ في اللُّغةِ هي المَخْلَبُ الَّذي يكونُ في رِجْلِ الدِّيكِ مِنَ الخَلْف، إذا نَظرتُم إلى رِجْلِ الدِّيك فإنَّ مَخلَباً مُنفَرِداً يكونُ في الاتِّجاه الخلفي لِرِجْلِ الدِّيك، هـذهِ وَسيلةٌ مُهِمَّةٌ عِندَ الدِّيكِ في حال الإقتتال يُدافِعُ بِها عن نَفسِه إنَّها سِلاحهُ السِّريّ –
- يَعني نَشأت تَجَمُّعات ومَجموعات كُلُّ مجموعةٍ شَهَرت سِلاحَها، واقِعُ المنطقةِ أتحدَّثُ عن مَنطقَة الظُهور مُرشَّحٌ لِمثلِ هـذا، النُّعمانيُّ مُنذُ ذٰلكَ الزَّمنِ إنَّهُ توفي سنة (360) للهجرة وهُوَ يرى أنَّ الأحادِيثَ يَرتَبِطُ بعضُها بالبعض الآخر أوردَها بِهـذهِ الصِّيغَةِ وبِهـذا التَّرتيب.

← حديث عجيب حول التجارب البشرية والوصول لمرحلة اليأس (الاحزاب الشيعية العراقية)

❁ وأوردَ حَدِيثاً آخر إنَّهُ الحدِيثُ (53) وهُوَ عَجيبٌ:

❖ **بِسندِهِ** - بِسنَدِ النُّعمانِيّ - **عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: مَا يَكُونُ هَـٰذا الأَمْر** - الأَمْرُ عنوانٌ وإشارةٌ إلى المشروع المهدويِّ الأعظَم - **حَتَّى لَا يَبْقَى صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَقَد وُلُّوا عَلَى النَّاس**

- وهـذا هُوَ الَّذي جرىٰ في تأريخِ البَشريَّة، لقد جَرَّبت البَشريَّةُ كُلَّ الاقتراحات وكُلَّ الخيارات حتَّى وصلنا إلى مرحلَة اليَأس، ما هِيَ المجتمعاتُ في الوقتِ الحاضرِ وصلَت إلى مرحلَةِ اليأس الَّتي هي مُقَدِّمةٌ للكآبة العالَمِيَّة –

❖ **حَتَّى لَا يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّا لَو وُلِّينَا لَعَدَلْنَا** - مَا بَقِيَ أحَد - **ثُمَّ يَقُومُ القَائِمُ بِالْحَقِّ وَالعَدْل** –

- آخرُ مَجموعةٍ يُمكِنُ أن نَتوقَّعَ أنَّها تَصِلُ إلى الحُكْم الأحزابُ الشيعيَّةُ الدِّينيَّة العِراقيَّة وقد وصلت إلى الحُكْم وعاثَت في الأرضِ فَساداً، آخِرُ مَجموعةٍ يُمكِنُ أن نَتوقَّعَ أنَّها تَصِلُ إلى الحُكْم وَصلَت إلى الحُكْم،
- وهَاهُم العبَّاسِيُّونَ الشيعة يَحكُمُونَ العِراق، هَل يَتوقَّعُ أحدٌ أنَّ مَرجِعاً كالسيستانيّ يَخافُ مِن ظِلِّهِ يُصبِحُ حاكِماً على العِراق؟!
- فقد صارَ السيستانيُّ حاكِماً على العِراق، ما بَقِيَ أحد الجميعُ حَكَموا. غَريبٌ هـذا الرَّجُلُ النُّعمانيُّ وهُوَ يَصفُ الأحاديث وكأنَّهُ يَتحدَّثُ عن مرحلَةٍ وَاحِدةٍ،
- هـذا الأمرُ لَيسَ خَاصَّاً بِهـذا الموضوع، الكِتابُ كُلُّهُ نُسِجَ بِهـذهِ الطريقة، هـذا هُوَ التَّفهيمُ، هـذا هُوَ التَّفهيمُ لِمضامينِ حَدِيثِ أهل البيت، هـذا هو الَّذي أقولُهُ دائماً مِن أنَّ مَصادِرَ دِينِ العترةِ قُرآنُهُم المُفَسَّرُ بِتفسيرِهِم فقط وحَدِيثُهم المُفَهَّمُ بِتفهيمِهِم فَقط، هـذهِ النَّماذِجُ بينَ أيديكُم وهـذهِ الحقائقُ أمامَ أعيُنِكم، إنَّني أُحَدِّثُكم بِبَثٍّ مُباشِر وعلى عَيْنَكَ يا تَاجِر.

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..
زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ بَتريٌّ..
وهـذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرج والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.